قلْ للذينَ تخندقوا

قــلْ للــذينَ تخنــدقوا فــي أرضِــنا ... إنَّ المنايــا عــن قريــبٍ آتيــة
إن الرجــالَ الصــادقينَ تطوعــوا ... للهِ يفــدون النفــوسَ الغاليــة
هــمْ يشــحذونَ ســلاحهمْ حتــى بــهِ ... يصــلونكمْ ضــرباً بنــارٍ حاميــة
هــمْ جنــَّدوا صــبيانهمْ ونســاءهمْ ... حتــى الشــيوخَ ذويْ الأيــاديْ الواهيــة
حتــى الأجنــة فــي البطــونِ تطوعــتْ ... وتحرقــتْ شــوقاً لضــربِ الطاغيــة
إنــا رجــالٌ قــدْ صــدقنا ربَّنــا ... خُضــنا المعــاركَ عــن نفــوسٍ راضــية
مــنْ عــاشَ منــا فالجهــادُ طريقــهُ ... وســبيلهُ حتــى ينــالَ الباقيــة
والســابقونَ إلــى الشــهادةِ أدخلــوا ... بجــوارِ مولانــا الجنــانَ العاليــةْ
هذيْ العجافُ من السنينَ قدِ انقضتْ ... وتبــددتْ مَعْهــا الــرؤوسُ الخاويــة
هــذي بــلادُ الرافــدينِ أبيــةٌ ... فيهــا رجــالٌ لا تحــبُ الباغيــة
بغــدادُ إنَّــا قــادمونَ فأبشــريْ ... هبــتْ ريــاحُ النصــرِ ســرعىْ آتيــة
برجــالِ جــيشِ النقشــبنديْ إإمنــي ... والضــربةُ الكبــرى تكــونُ القاضــية
جــيشٌ عُــرى الإيمــانِ شــدَّ لوائــهُ ... حمــلَ النُّعيمــيْ ســيفهُ والســارية
قــادَ الأحبــةَ منــذُ حلــوا أرضــكِ ... تفــريْ رقــابَ الكفــرِ فــريَ زبانيــة
جــيشٌ كــأنَّ الطيــرَ فــوقَ رؤوسِــهمْ ... أخلاقُهــمْ قمــمُ الجبــالِ العاليــة
وَســلِ الــوغىْ يــومَ الحــروبِ فِعــالَهمْ ... يُنبئْــكَ عــن أســدٍ جيــاعٍ ضــارية
فالكــلُّ يخشــى أنْ يــدوسَ عــرينَهمْ ... مــنْ ريحهــمْ تغشــىْ الثعالــبُ غاشــية
وإذا أرادوا مــــرةً أنْ يــــزأروا ... فالغــابُ كــلُ الغــابِ أذنٌ صــاغية
مــنْ عــزمِ حيــدرَ عــزمُهمْ وســلوكُهمْ ... وأبــي عُبيــدةَ جــدُّهمْ ومعاويــة
أحفــادُ طــهَ والنعيمــيْ شــيخُهمْ ... أحيــىْ بمنهجِــهِ قلوبــاً صــادية
شــيخُ المشــايخِ لا يضِــلُّ مريــدُهُ ... إنْ هــزتِ الفــتنُ الجبــالَ الراســية
يــا ربِّ فانفعنــا بــهِ وبعلمــهِ ... جمِّلــهُ دومــاً مــنْ ثيــابِ العافيــة
ثــمَّ الصــلاةُ علــىْ الحبيــبِ شــفيعِنا ... يــومَ الخلائــقِ فــيْ الشــدائدِ جاثيــة

محمد النقشبندي